

تلاوة القرآن نوعان - للشيخ عبدالرحمن البراك (61)

عبدالرحمن البراك

الذين اتيناكم الكتاب يتلون حق تلاوته اولئك يؤمنون به ومن يكفر به فاولئك هم الخاسرون. يا بني اسرائيل اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم واني فضلتكم على العالمين. واتقوا يوما لا تجزي نفسا عن نفسي شيئا - [00:00:00](#)

يقبل منها عدل ولا تنفعها شفاعة ولا هم ولا تنفعها شفاعة ولا من لا اله الا نخبه تعالى في هذه الايات عن بغض اليهود والنصارى للمسلمين وذلك من اجل تمسكهم بالاسلام - [00:00:23](#)

وهذا يؤكد ما سبق ود كثير من اهل الكتاب لو يردونكم بعد ايمانكم كفارا حسدا من عند انفسهم وهنا يقول ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى نتبع ملتهم حتى ترى حتى الارتداد عن الاسلام لا يكفيه - [00:01:05](#)

بل حتى تتبع ملتهم يعني لن يضع يرضون عن المسلمين الا ان يكونوا يهودا او نصارى حتى تتبع ملتهم الله قل ان هدى الله والهدى والهدى الحق هدى الله وبيانه - [00:01:35](#)

وهداية وتوفيقه لمن شاء هو الهدى الحق وهو الصراط المستقيم الموصل الى السعادة والنجاة والفلاح قال الله ولئن اتبعت اهواءهم بعد ذلك جاءك من الحق ان ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم قل ان هدى الله يوم الهدى - [00:02:04](#)

ولئن اتبعت اهواءهم عباد الذي جاءك من الحق ما لك من الله ما ولي وفي هذا التهديد لمن يستجيب لليهود والنصارى قدر الله نبيه من ذلك ولئن اتبعت اهواءهم وما هي اهوائهم؟ اهوائهم - [00:02:47](#)

هو ان نتبع ملتهم هذا ما يحبونه ايضا من ذلك انهم يهودون ان تشبه بهم قائداهم وفي اخلاقهم وفي عوائدهم ايضا وهذه الاية من الايات التي يستدل بها اهل العلم - [00:03:13](#)

على تحريم التشبه بالكفار لان ذلك مما يوافق اهواه قوله ما لك من الله من ولي وانا اصير تهديد تهديدا لمن يتبع اهواء الكفار اليهود والنصارى وغيرهم من طوائف المشركين - [00:03:46](#)

ثم قال تعالى الذين اتيناكم الكتاب يتلونه حق تلاوته هذا خبر عن صنف من اليهود والنصارى منهم مؤمنون وهذا في بعض في الماضي اما الان فكل من يدين باليهودية والنصارى فهو كافر - [00:04:21](#)

ولكن كان فيهم مؤمنون كما تقدم ان الذين امنوا والذين هادوا والنصارى والصابئين من امن بالله اي من امن منهم بالله الذين اتيناكم الكتاب يتلونه حق تلاوته اول كتاب هو التوراة مثلا والانجيل - [00:04:54](#)

كانوا يتفونهم صحيحة مؤمنين به امنين بي هذه حال فريق منهم واكثرهم فاسقون اولئك يؤمنون به الذين يأتون حق تلاوته يؤمنون به ومن يكفر به فاولئك هم الخاسرون والتلاوة تفسر بالقراءة كما هو معروف. وتفسر بالعمل والاتباع بالاتباع - [00:05:20](#)

يعني يقرأونه قراءة صحيحة كما شرع الله لهم او يتبعونه ويعملون به ثم قال تعالى يا بني اسرائيل اذكروا نعمتي التي انعمت عليها واني فضلتكم على العالمين وهذه الاية تقدم مثلها تماما لفظا ومعنى - [00:06:17](#)

عندما اية في اول السورة يا بني اسرائيل اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم واني فضلتكم على العالمين ولعل هذا والله اعلم الخبر عن اليهود والنصارى لما اخبر الله عنه وذكرهم في الايات السابقة - [00:06:48](#)

قوله واذ نجيناكم ذكرهم بنعمه وذكرهم بما كان من اسلافهم من انواع الاجرام اتحاد العجل الها وتبردهم وعصيانهم لنبيهم وكذلك قتلهم الانبياء بتذكيرهم بنعمة الله عليهم عموما ومن ذلك تفضيله - [00:07:21](#)

ومن ذلك من نعم الله عليهم ان فضلهم يا بني اسرائيل اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم واني فضلتكم على العالمين وبعد التذكير

بنعم الله جاءت الوصية بتقوى الله ذلك اليوم العظيم - 00:08:02

الذي يجمع الله فيه الاولين والآخرين ويحاسبهم ويجزيهم على اعمالهم واتقوا يوما يوما لا تجزي نفس عن نفس شيئا يعني لا تغني نفس عن نفسك بنفسك عن نفسي ولا يقبل منها عدل - 00:08:35

يعني لا يقبل منها اذا ولا تنفعها الشفاعة شاهدوا قوله تعالى من قبل ان يأتي يوما لا بيع فيه ولا خلة ولا شبهة ليس في يوم القيامة شفاع الا لاوليائه - 00:09:10

من الملائكة والنبیین والصالحين يشفعون رضي الله عنه من الموحدين ولا تنفع الشفاعة ولا هم يبصرون الظالمون الكافرون الذين عتوا تمردوا وماتوا على ذلك لا نصير لهم ينصرهم ينجيهم من العذاب - 00:09:43

وهذه الآية ايضا تقدم نظيرها وقريب منها واتقوا يوما لا تجزي نفس عن نفس شيئا ولا يقبر منها شفاع ولا يؤخذ منها عدل ولا هم ينصرون - 00:10:31